

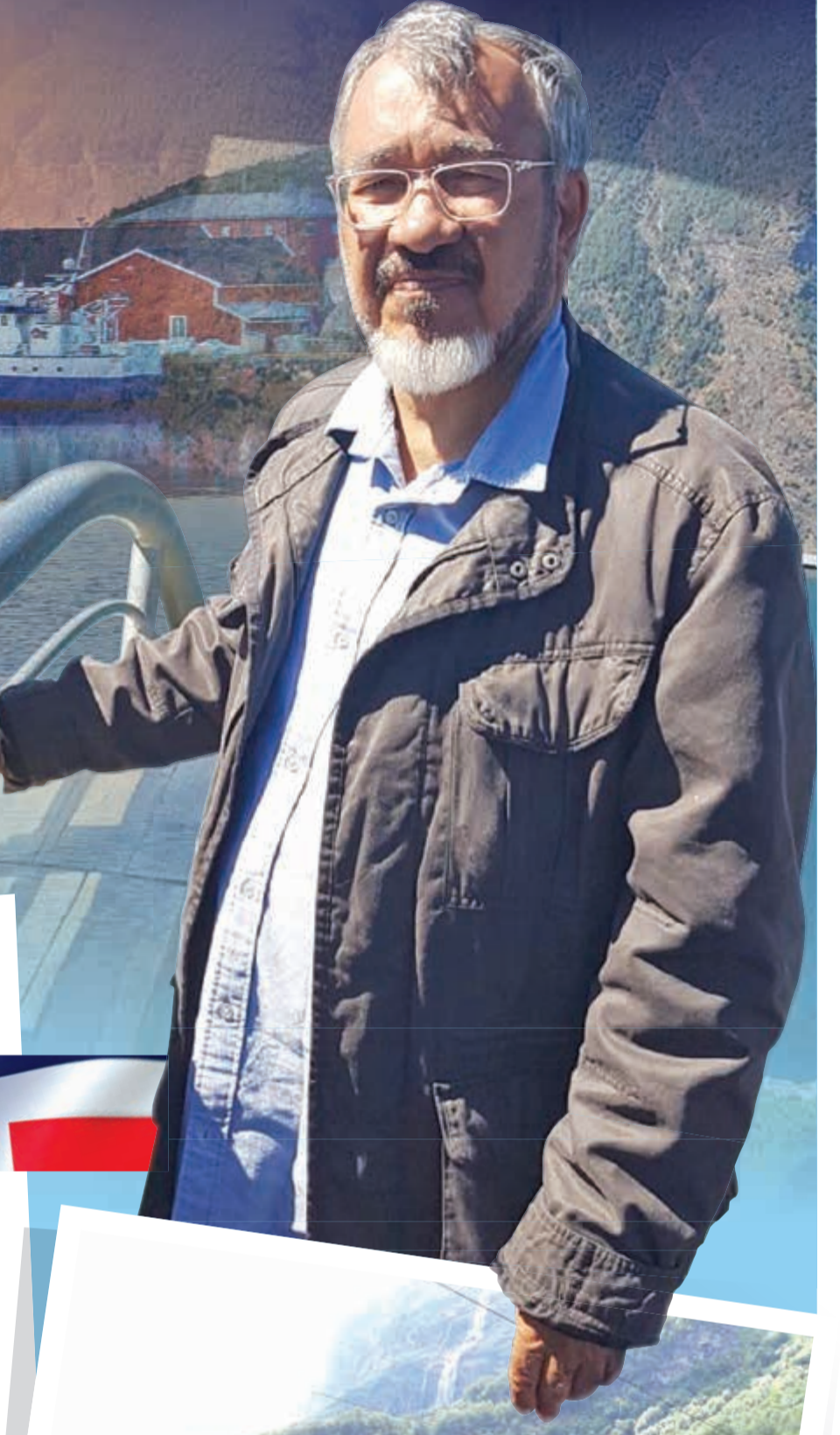


النرويج

أرض شمس منتصف الليل!



بقلم: يوسف عبد الرحمن
y.abdul@alanba.com.kw



المسيحية بتلك النوردية بشكل تدريجي في القرنين العاشر والحادي عشر ويعزى هذا الأمر إلى الملوك المبشرين مثل (أولاف تريغفاسون) والقدّيس أولاف وكان الملك (هاكون الخير) وهو ملك نرويجي مسيحي ولد في منتصف القرن العاشر رفض إدخال الدين للبلاد وقد سیر حملات بحرية ضد بريطانيا مكونة من 390 سفينة وعندما عاد إلى النرويج عام 995م نزل في (موستر) وبنى أول كنيسة مسيحية في النرويج. مع وفاة هاكون الخامس ملك النرويج عام 1319م ورث ماغنوس اريكسون ذو الثلاث سنوات عرش النرويج وعرف باسم ماغنوس السابع.

وكان ملوك السويد والدنمارك ينتخبون من طبقة النبلاء غير أنه ضمهم لعرشه وفي عام 1349م هاجم الطاعون النرويج وأسفر عن موت ما بين 50 و 60% من سكانها وتدهورت الأوضاع وازدادت نسبة الفقر حتى وصل عدد السكان إلى 500 ألف شخص فقط، وحدثت هجرات ونقصت الأيدي العاملة وتزوج هاكون في عام 1363م من مارغريت ابنة الملك فالديمار الدنماركي. وبعد وفاة هاكون السادس في سنة 1379م تولى ابنه أولاف الخامس ذو العشر سنوات الحكم ثم انتخب لعرش الدنمارك يوم 3 مايو 1376م وقامت مارغريت بضم عرش السويد إلى الدنمارك والنرويج بعد وفاة الملك وفي عام 1388م حذت النرويج حذو الدنمارك وتوجت مارغريت ملكة عليها وفي اجتماع لكل الدول الاسكندنافية عقد في (كاملار) توج (أريك اليوميراني) ملكا على جميع البلدان الاسكندنافية الثلاثة وكانت فنلندا حينذاك جزءا من السويد.

وبناء على ذلك ادت السياسة الحاكمة إلى وحدة شخصية بين بلدان الشمال الأوروبي ليتحد في النهاية عرش النرويج والدنمارك والسويد تحت سيطرة الملكة مارغريت الدنماركية عندما انضمت إلى اتحاد كالمار. قد تكون هذه المقدمة لوقفة تحتاجها دول (مجلس التعاون الخليجي العربية) إذا كانت هذه الدول في التاريخ القديم وعت أهمية (الوحدة) فكيف تأتي (نحن) اليوم لتراجع عنها... وقفة مع التاريخ لأصحاب البصر والبصيرة.

الجغرافيا

وقفت طويلا أمام خريطة النرويج ووجدت أنها تشكل الجزء الغربي من (دولة اسكندنافيا العظمى) في الشمال الأوروبي. سواحل مفتوحة غنية وجزر مترامية الأطراف وتعرجات طبيعية لا حصر لها قامت في المحيط الأطلسي وبحر النرويج وبحر باونتنس وبحر شمال ساجريك سواحل مذهلة مترامية الأطراف تتخللها خلجان وبحار صغيرة وهذه أراض لها تاريخ يصل حتى نهاية العصر الجليدي أضف إلى ذلك وجود الكثير من الأنهار الجليدية التي تمتاز بها النرويج وانظر إلى البلدان المحيطة بالنرويج تعرف قيمة وتوسط موقع هذه البلاد الأوروبية.

الحيوانات

وانت في النرويج تشاهد في الحياة البرية وعلى

حتى لو كانت الإشارة خضراء للسائح احتراماً وهي (حضارية) وأخلاق غير موجودة في البلدان العربية وغيرها من البلدان المختلفة.

تميز نرويجي

يتميز نظام الحكم في النرويج بتميز النظام الملكي الدستوري بكل برتوكولاته الملكية وأيضا ديمقراطية نظمه البرلمانية وقانون فينمارك، وعلى الرغم من رفض النرويج لعضوية الاتحاد الأوروبي في استفتاءين شعبيين إلا أنها تحتفظ بعلاقات وثيقة مع الاتحاد الأوروبي والأعضاء فيه، وكذلك الولايات المتحدة.

ويعد دور النرويج أنموذجاً أوروبياً فهي أكبر المساهمين مالياً في برامج الأمم المتحدة وتساهم قواتها في دعم جهود البعثات الدولية العسكرية لاسيما في أفغانستان وكوسوفو والسودان. ومن الواضح هناك دور نرويجي يدعم جهود الأمم المتحدة وحلف الأطلسي والمجلس الأوروبي وهي عضو فاعل في المنظمة الاقتصادية الأوروبية ومنظمة التجارة العالمية ومنظمة التعاون والتنمية.

التاريخ والدين

تشير الاكتشافات الحديثة البحثية والتاريخية إلى أن منطقة النرويج الحالية كانت مأهولة بالسكان منذ ما لا يقل عن الألف العاشر قبل الميلاد ويطلق على السكان الأصليين في شمال النرويج اسم (شعب سامي) مرتبطاً بالثقافة النوردية وبهذا تعد النرويج مملكة تأسست على أراضي الشعبين النرويجي وسامي في القرون الأولى للميلاد وهي ممالك صغيرة واشتهر أهلها بركوب البحر منذ سنة 600م.

تصل نسبة الأشخاص المنتمين إلى الكنيسة النرويجية حوالي 80,7%.

الدين في النرويج

عصر الفايكنغ البروتستانتية 83,96% الكاثوليكية 4,79% الإسلام 3,33%

اتسم عهد الفايكنغ بالتوسع والهجرة ولهذا سمو بأسيا البحر وهم بحارة شجعان ويقال إن موحدهم هو (هارالد هارفاغر) واسمه أيضا (ذو الشعر الفاتح) وقد وحدهم في عام 872م بعد معركة هافر سفورد في (ستنانغر) وبذلك أصبح أول ملك للنرويج هافر سفورد في لقد قرأت بعض ما كتبه (المؤرخون) إذ يعتبرون ما تم في عام 872م أمراً مبالغاً فيه إلى حد ما، حيث يعتبرون أن (التوحيد الفعلي) تم عام 900 وكانت مملكة هارالد على سواحل النرويج الجنوبية قد حكمها الأخير بقضته الحديدية مما دفع الكثير من النرويجيين (وفقاً للملاحم الشعبية) إلى الهجرة ومغادرة البلاد للعيش في آيسلندا وجزر فارو وجرينلاند وجزء من بريطانيا وإيرلندا ولهذا فإن كثيراً من الباحثين اعتبروا تأسيس المدن الإيرلندية الحالية كان على يد المستوطنين النرويجيين، والدليل استبدال التقاليد

نظامها ملكي دستوري وبرلماني ديمقراطي تأتي بعد اليابان من حيث غلاء المعيشة ومستوى دخل الفرد «الفورد» مسمى ارتبط بأرخيل النرويج البحري والبري حصلت بين عامي 2001 و 2007 على المرتبة الأولى بين جميع بلدان العالم في مجال التنمية البشرية صنفت عام 2009 بأنها «أكثر البلدان سلمية» لا جانب الحقيقة والواقع إذا قلت إن النرويج من أجمل البلدان الأوروبية التي زرتها في حياتي لأسباب ومسببات كثيرة. سناذكر عددا من مناقب هذا البلد الذي ترتبط به بلادي الكويت بأواصر من الصداقة والتبادل التجاري والديبلوماسي.

التسمية ونظام الحكم

تعرف النرويج رسمياً باسم مملكة النرويج (بالنرويجية: Kongeriket)، وهي دولة تقع شمالي أوروبا وتحتل الجزء الغربي من شبه الجزيرة الاسكندنافية وأرخيل سفالبارد في المنطقة القطبية الشمالية وتعرف بـ Norge. عاصمتها أوسلو ولغاتها متنوعة، بوكمول، وني نوشك، ولغات السامي، والنرويجية، والتعداد السكاني: 5213985 نسمة حسب إحصاء 1 يناير 2016م، ونظام الحكم (ملكي دستوري، وبرلماني ديمقراطي) وأعلى منصب هو الملك هارالد الخامس، الذي تولى الحكم في 17 يناير 1991، ورئيسة الوزراء أرنا سولبرغ التي نضبت رئيسة للوزراء في 16 أكتوبر 2013. ويرتبط اسم (الفورد) الشهير بالنرويج خاصة أنها تملك سواحل عريضة تواجه المحيط الأطلسي وبحر بارنتس. وتأتي النرويج حسب الإحصاء العالمي بعد اليابان من حيث غلاء المعيشة ومستوى دخل الفرد.

الموارد الطبيعية

حبا لله عز وجل النرويج موارد طبيعية كثيرة، فهي منتجة للبتروول والغاز الطبيعي والطاقة (الكهرمائية) والغابات والمعادن المختلفة كما أنها ثاني بلد مصدر للمأكولات البحرية بعد الصين. وتعد اليوم واحدة من أكبر الدول الصناعية والشحن البحري وبناء وصناعة السفن والكيماويات والتعدين والمنتجات الورقية من الغابات وصناعاتها الخشبية ذات جودة عالية.

بلد متقدم حضاري

تحتفظ النرويج بنموذج الرعاية الصحية على مستوى العالم وأيضا دعم نظام التعليم العالي ونظام الضمان الاجتماعي وقد صنفت النرويج على أنها المرتبة الأعلى بين جميع بلدان العالم في مجال التنمية البشرية وتنمية الكوادر بين سنتي (2001 و 2007) وحازت أيضا نفس اللقب في عام 2009 كما أنها صنفت أيضا أكثر البلدان سلمية في استطلاع 2007 من قبل مؤشر السلام العالمي، وأنا شاهدت هذا كسائح متجول فيها، بلد منضبط أمنياً وليس فيه أي سائق أو اضطرابات أو تفش للجريمة وبلغت نظرك سائقو السيارات الذين يحترمون السياح ويتوقفون



الحلقة القادمة هولندا أرض الخشب

تابعوني.. ولكم تحياتي



المستوحى من الثورتين الأميركية والفرنسية برز اعلام ومثقفون ورموز نرويجيون جدد من أبرزهم هنريك فيرغلاند وبيتر اسبيورنسن ويورغن مو وكاميلات كوليت.

المواصلات من أهم أسباب التطور الحضاري

نحو 5 ملايين نسمة هو تعداد السكان (5213985) نسمة، ولانخفاض الكثافة السكانية وطبيعة البلاد المختلفة من جبال وسواحل فقد جعل وسائل النقل العام في النرويج أقل تطوراً مما هي عليه العديد من البلدان الأوروبية لاسيما خارج المدن، لكن وزارة المواصلات وبعد الانفتاح الاقتصادي بدأت في السنوات الأخيرة خطة جعلت النرويج في مقدمة الدول الأوروبية من حيث تطوير آليات البنية التحتية للمواصلات العامة وتطوير الطرق.

لقد نقلت مثلاً خطوط السكك الحديدية 56,827,000 راكب و3,414 طناً من البضائع.

لقد عملت الموازنة للدولة على تطوير القطارات، وهناك اليوم أكثر من 4 أنظمة محلية للقطارات. وهناك اليوم 97 مطارا في النرويج، وتم عبر مطار اوسلو الدولي نقل 13,397,458 مسافراً. اليوم في النرويج مطارات حديثة ومحطات سكك حديد شاملة وطرق مفتوحة تربط ولايات ومحافظة البلاد.

التعليم سبب تقدم النرويج

من أهم أسباب تقدم النرويج في التنمية استخدامهما لمرحل التعليم الـ3 الأساسية وهي: التعليم الابتدائي يمتد 7 سنوات من الصف الأول حتى الصف السابع ومن عمر 6 سنوات حتى 13 سنة، والتعليم المتوسط والثانوي 3 سنوات، ويتم قبول الطالب في الجامعة بعد انتهائه من المرحلة الثانوية، والتعليم مجاني بغض النظر عن الجنسية.

وتحتل اليوم النرويج الصدارة بين الدول الأوروبية، إذ بلغ عدد النرويجيين الحاصلين على الشهادة الجامعية نحو 43.7% وهي بهذا تحتل المرتبة الرابعة بعد روسيا وأيرلندا وفنلندا.

والدراسة تتكون من فصلين دراسيين من أغسطس حتى ديسمبر ومن يناير إلى يونيو، ويقوم وزارة التعليم والبحوث النرويجية على امور التعليم العام والعالي.

من الأميركيين وأوروبا والشرق الأقصى وأمة العرب والإسلام على اعتبار أن النرويج واحدة من الدول ذات الصدارة في السياحة البرية والجوية والبحرية، وبها اليوم كذلك أجمل معالم ومرافق السياحة الجاذبة في النرويج، وهناك عوامل ساعدت الحكومة الدستورية البرلمانية على وضع اسم النرويج على خارطة السياحة العالمية بعد تحولها إلى (عالم) تحكمه الخطط والمشاريع خاصة أن النرويج لديها عوامل ساعدت على ازدهار صناعة السياحة وهي:

- القدرة المالية والاقتصادية.
- بلد يحظى بالأمان والاستقرار السياسي.
- كوادر بشرية مدربة.

- مرافق ومعالم سياحية مثل المتاحف والفنادق وعوامل الطبيعة.

- المواصلات متقدمة جوا وبراً وبحراً وبمختلف هذه الأنواع.

- جغرافية النرويج وتاريخها العريق.

- سياسة حكوماتها المتعاقبة.

- تقسيماتها الإدارية وعلاقتها الخارجية مع الدول والشعوب.

- تقدم نظم التعليم والصحة وتركيبها السكانية المتجانسة.

ومن الواضح أن الذي يزور النرويج يشعر بالتطور الذي حصل فيها، وكونها تملك مدناً بحرية، إذ معروف عن سكان الموانئ انفتاحهم على الأجانب، وايضاً ثقافتهم المرتبطة مع التاريخ وجغرافيتهم، وحجهم لجبال الرياضة والادب والفن والموسيقى والفنون، وتقدم نيل حقوق المرأة وحقوق الأقليات، واعتزافها بالاتفاقيات العالمية، جعل من النرويج دولة ملكية دستورية مقبولة من كل شعوب وحكومات العالم، ولعدم تدخلها في شؤون الغير جعل منها البلد الداعم للحريات والثقافة والديموقراطية والدين.

الادب والثقافة النرويجية

يعتبر القرن التاسع عشر وهو العصر الذهبي للادب والثقافة النرويجية وما يعرف بعهد الـ4 الكبار وهم: هنريك إبسن، وبيورنستيرن بيورنسن، والكسندر كيبلاند، ويوناس لي، وتعتبر روايات بيورنسن مثل «صبي سعيد»، و«سينوف سوليانكن» هي نموذج للرومانسية الوطنية في تلك الحقبة، وشهرة هنريك إبسن كما قرأت عنها تعود في المقام الأول إلى مسرحياته الواقعية مثل «البطة البرية وبيت الدمية»، وكثيراً ما أثير حولهما من ضجة أخلاقية بسبب تجسيدها الصريح للطبقة المتوسطة.

في القرن العشرين حصل ثلاثة نرويجيين على جائزة نوبل في الأدب: بيورنستيرن بيورنسن في عام 1903، وكثوث همسون في عام 1920، وسيغريد اوندست في عام 1928.

لقد بدأ الأدب والثقافة النرويجية بقصائد ايدايك الوثنية ثم بدأت مرحلة مائتي عام من الظلام استبدلت الكتابة النرويجية خلال الوحدة مع الدنمارك بالدنماركية ومع إنشاء الجامعات وتطور التعليم إضافة إلى إعلان دستور البلاد في عام 1814

قم الجبال الماعز وفي السهول ثور المسك في منطقة دوقفيل ويسبب وجود ما ادرج في البحوث العالمية من حظر انقراض بعض الحيوانات تحاول النرويج أن تساهم دولياً في حماية الحيوانات مثل الذئب الرمادي والثعلب القطبي وضفدع البرك، اما الاسماك بكل أنواعها فهي في بحار النرويج وانهارها وهي بالتاكيد ثروة سمكية لا نظير لها.

الطبيعة الجببية

في النرويج بسبب تعدد خطوط العرض توجد اختلافات كبيرة في طول اليوم، حيث لا تغيب الشمس تماماً تحت الافق، ولهذا قيل ان النرويج (ارض شمس منتصف الليل) بينما تكون في بعض البلدان طول النهار بحدود 20 ساعة وفي المقابل تجد ان الشمس لا ترتفع فوق الافق في الشمال، وبهذا تكون ساعات النهار قصيرة جداً في بقية أنحاء النرويج.

سياسة النرويج

يحفظ الملك رسمياً بسلطات تنفيذية ومراسم الدولة مثل التعيين الرسمي وإقالة رئيس الوزراء ووزراء آخرين في الحكومة التنفيذية، الملك هو القائد الأعلى للقوات المسلحة النرويجية والسلطة العليا في الكنيسة النرويجية وهو رمز لوحدتها.

وعلى فإن رئيس الوزراء هو المسؤول عن حماية السلطات التنفيذية، أما وريث العرش فهو أمير العرش النرويجي دستورياً، وبالمناسبة للسلطة التشريعية فهي مشكلة من الحكومة والبرلمان، وعدد النواب 150 ينتخبون على أساس التمثيل النسبي من 19 دائرة لمدة أربع سنوات، وتخصص مقاعد إضافية عددها (19) وتدعى (مقاعد التسوية) لجعل التمثيل في البرلمان متوافقاً بشكل أفضل مع الأصوات الشعبية.

النظام القضائي وتطبيق القانون

تتميز النرويج بنظام قضائي مدني يدعمه البرلمان بتشريعات متجددة وغير محاكم في كل أرجاء البلاد، وتعتبر السلطة القضائية هي الفرع الثالث من الحكومة فهي (مستقلة) تماماً، وتتألف المحكمة العليا من (19) قاضياً ولها مجالس مصالحت، ويعين رئيس الوزراء قضاة المحكمة العليا ويوافق البرلمان عليهم ويعتدهم الملك في مجلس الدولة، ويعين القضاة الملحقون بالمحاكم العادية رسمياً من قبل الملك بناء على مشورة رئيس الوزراء.

ونظام المحاكم صارم في النرويج وله سمعته العالمية وهو معتمد من الدستور ومراتب من السلطتين التشريعية والتنفيذية، وتنفذ الأحكام الشرطة النرويجية في 27 مقاطعة والتي تتبع بدورها وزارة العدل والشرطة، ويرأس مديرية الشرطة مفوض الشرطة الوطنية وهو الاستثناء الوحيد وهو خضوع وكالة امن الشرطة النرويجية الى وزراء العدل والشرطة.

السياحة النرويجية

السياحة في النرويج اليوم صناعة متطورة أخذت بالحسبان هذا الكم الهائل القادم إليها من العالم الخارجي